بجعلها تصديقا للاثبات المستفاد من انكار النفي وقد اشتهر هذا في العرف فلو
قال احد يا زيد اليس لي عليك الف درهم وقال زيد نعم يكون اقرارا ولقوم
مقام بلى لتقرير الاثبات بعد النفي مختصة بايجاب النفي نفي بنقض
النفي المتقدم وجعله ايجابا سواء كان ذلك النفي مجردا عن الاستفهام نحو
بلى في جواب من قال ما قام زيد اي قد قام زيد او مقرونا به فهي لنقض
معنى النفي الذي بعد ذلك الاستفهام كقوله تع الست بربكم قالوا بلى اي بلى
انت ربنا وقد جاء على سبيل الشذوذ لتصديق الايجاب كما تقول في جواب اقام
زيد بلى قام زيد و للاثبات بعد الاستفهام لا شك في غلبة استعمالها مسبوقة
بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجئ لتصديق الخبر وذكر ابن مالك ان اي بمعنى
نعم وهذا مخالف لما ذكر المصنف ويلزمها القسم اي لا تستعمل الا مع القسم عن
غير ذكر فعل القسم فلا يقال اي قسمت وربي ولا يكون المقسم به الا الرب
والله ولعمري تقول اي والله واي وربي واي لعمري بالفتح او بكسر
و تصديق للمخبر وفي بعض النسخ تصديق للخبر كقولك اجل او جير او ان
للمخبر قد اتاك زيد او لم ياتك اي قد اتى ولم يات وجاء ان لتصديق الدعاء
ايضا نحو قول ابن الزبير قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي

اي لعن الله ملك الناقة وراكبها وجاء بعد الاستفهام ايضا في قول الشاعر
ليت شعري هل للمحب شفاء من جوى حبهن ان اللقاء اي نعم اللقاء
شفاء للمحب مجيبها في هذين الموضعين خلاف ما ذكره المص من كونها تصديقا
للمخبر وانما سميت هذه الحروف زائدة لانها قد تقع زائدة
لانها لا تقع الا زائدة ومعنى كونها زائدة ان اصل المعنى بدونها لا يختل
لانها لا فائدة لها اصلا فان لها فوائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية
فالمعنوية تاكيد المعنى كما في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واما الفائدة
اللفظية فهي تزيين اللفظ وكون زيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها
مهيئا لاستقامة وزن الشعر او حسن السجع او غير ذلك ولا يجوز خلوها من الفائدتين
معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء لا سيما في كلام الباري سبحانه
ان وان مخففتين ولا وما ومن والباء واللام فان بكسر الهمزة وسكون
النون تزاد مع ما النافية كثيرا لتاكيد النفي نحو ما ان رايت زيدا اي ما رايت زيدا
وقلت مع اي زيادة ان مع ما المصدرية نحو انتظر في ما ان جلس القاضي اي
مدة جلوسه وقلت اي زيادتها ايضا مع لما نحو لما ان قام زيد قمت و
بفتح الهمزة وسكون النون تزاد مع لما كثيرا نحو فلما ان جاء البشير وتزاد